

أضواء البيان

@ 333 @ .

ومنافع الأنعام التي بين [] جل وعلا امتنانه بها على خلقه في هذه الآية الكريمة ، بينها لهم أيضاً في آيات كثيرة ، كقوله : { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْتَلْفِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ } وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ } ، وقوله : { اللَّيْلُ الَّتِي جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا أَنْعَامَ لِيَتَرَ كَيْدُكُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ } وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْذُلُوهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ } ، وقوله : { أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهَا رِجَالًا يَلْعَنُونَ } وَأَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهَا رِجَالًا يَلْعَنُونَ } ! 7 والأظهر في إعراب { وَالْأَنْعَامِ } أن عامله وهو { خُلِقَ } اشتغل عنه بالضمير فنصب بفعل مقدر وجوباً يفسره (خلق) المذكور ، على حد قول ابن مالك في الخلاصة : والأظهر في إعراب { وَالْأَنْعَامِ } أن عامله وهو { خُلِقَ } اشتغل عنه بالضمير فنصب بفعل مقدر وجوباً يفسره (خلق) المذكور ، على حد قول ابن مالك في الخلاصة : % (فالسابق انصبه بفعل أضمرنا % حتماً موافق لما قد أظهر) % . وإنما كان النصب هنا أرجح من الرفع لأنه معطوف على معمول فعل ، وهو قوله تعالى : { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ } ، فيكون عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية أولى من عطف الإسمية على الفعلية لو رفع الاسم السابق . وإلى هذا أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله عاطفاً على ما يختار فيه النصب : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ } ، فيكون عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية أولى من عطف الإسمية على الفعلية لو رفع الاسم السابق . وإلى هذا أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله عاطفاً على ما يختار فيه النصب : % (وبعد عاطف بلا فصل على % معمول فعل مستقر أولاً) % . وقال بعض العلماء : إن قوله { وَالْأَنْعَامِ } معطوف على { الْإِنْسَانَ } من قوله { خَلَقَ الْإِنْسَانَ } والأول أظهر كما ترى وأظهر أوجه الإعراب في قوله { لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ } أن قوله { دِفْءٌ } مبتدأ خبره { لَكُمْ فِيهَا } وسوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الجار والمجرور قبلها وهو الخبر كما هو معروف . خلافاً لمن زعم أن { دِفْءٌ } فاعل الجار والمجرور الذي هو

